حكم

باسم الشعب اللبناني

إنَّ محكمة الجنايات في بيروت،

المؤلَّفة من السادة: نسيب ايليا رئيساً (مكلَّفاً) وميراي ملاّك وفاطمة ماجد مستشارتَين،

لدى التدقيق والمذاكرة،

تبيَّن انَّه بموجب قرار الاتهام الصادر بالرَّقم ٤٤٤ بتاريخ ٢٠٢٣/٧/٢٧عن الهيئة الاتهاميَّة في بيروت، وادِّعاء النيابة الاستئنافيَّة في بيروت الصادر برقم أساس ٢٠٢٣/٢٥٧٥ بتاريخ ٢٠٢٣/٧/١٣، أحيل امام هذه المحكمة المتَّهم:

- **محمَّد ابراهيم المحمَّد، والدته نزلة، مواليد ١٩٩٣، سوري،**

أوقف احتياطياً بتاريخ ٢٠٢٣/٤/٢ ووجاهياً بتاريخ ٢٠٢٣/٤/٢٥ ولمّا يزل موقوفاً؛

ليحاكم امامها بالجناية المنصوص عنها في المادتَين ٥٠٧ و٢٠١/٢٠٣ عقوبات،

والظنّ به بجنح المواد ٥١٩ و٥٢٣ و٥٥٦ و٢ من القانون رقم ٢٠٢٠/٢٠٥ و٣٢ أجانب؛

وبنتيجة المحاكمة العلنيَّة والوجاهيَّة

وبحضور ممثِّل النيابة العامَّة الاستئنافيَّة في بيروت،

تبيَّن للمحكمة ما يلي:

ألف- في الوقائع:

بتاريخ ٢٠٢٣/٣/٢٨ ورد اتصال من غرفة عمليات وحدة شرطة بلديَّة بيروت الى فصيلة وسط بيروت مفاده انَّه في وسط مدينة بيروت، محلَّة البيال، مقابل الكيدز موندو، أقدم مجهول على محاولة اغتصاب الصحافيَّة البريطانيَّة انابيل أنطوني ترو Annabel Verity Gwyn Anthony TREW وقد تعرَّضت نتيجة ذلك الى حالة عصبيَّة شديدة وصدمة نفسيَّة بسببٍ من العنف وخلع وتمزيق ملابسها لاذ بالفرار بعد تدخُّل أشخاصٍ كانوا يمرّون في المحلَّة وقد نقلت الى مستشفى الجعيتاوي.

وانّه بناءً لإشارة النائب العام في بيروت انتقلت دوريَّة من الفصيلة الى مكان حصول الحادث في وسط بيروت، محلَّة البيال، الطريق المؤدي من الطريق العام باتجاه الواجهة البحريَّة، على الرصيف مقابل الكيدز موندو. وتوجَّهت الى طوارئ مستشفى الجعيتاوي واستمعت الى المدَّعية أنابيل أنطوني ترو فأفادت بأنَّها حوالي الساعة التاسعة النصف مساءً

janoubia.com

كانت بمفردها تمارس هواية الجري على الرَّصيف العام مقابل الكيدز موندو في محلَّة البيال، الطريق المؤدي من الطريق العام باتجاه الواجهة البحريَّة، وكانت تضع سماعتَين في اذنَيها، فوجئت بشخصٍ مجهول يأتي من خلفها ويضع يده على كتفها ويضمَّها بقوَّة اليه ودفعها أرضاً فسقطا معاً على العشب الملاصق للرصيف فوضع يده على فمها ورقبتها مانعاً اياها من الصراخ. وإذ أصبح فوقها، عمل على نزع ملابس الرياضة التي كانت ترتديها ثم حاول نزع سروالها، بعدما تمكَّن من تمزيق ثيابها الداخليَّة، وضعِ يده على أعضائها التناسليَّة وأدخال إصبعه في مهبلها. وانَّها عبثاً حاولت الإفلات منه والهروب إذ راح يضربها بوحشيَّة على مختلف نواحي جسدها بعدما نزع عنها قميصها وأخذ يداعب ثديها ويحاول وضع فمه عليه ويداعبه بلسانه ثمَّ عمد على عضِّه فيما كان واضعاً يده على أعضائها التناسليَّة. وانَّه بعد محاولاتها الهروب منه، عمد على ضربها على رأسها وصدرها ووجهها ثم وضع رأسه بين ساقيها. وانَّه اثناء قيام ذلك المعتدي على تقبيل أعضائها التناسليَّة، تمكَّنت من مسك هاتفها الخلوي وارسال رسالة نصِّية لخطيبها على تطبيق واتساب وأعلمته بأنَّها تتعرَّض للاغتصاب. وما ان شاهدها ذلك المعتدي تستعمل هاتفها الخلوي حتى أخذه منها ورمى به على الأرض وحاول خنقها بيدَيه ووجَّهَ رأسها باتجاه الأرض وضربها بعنفٍ على ظهرها. في هذا الوقت كان ثلاث شبان يمرون على الرصيف فاستنجدت بهم. فما كان من ذلك المعتدي الا ان رفع يده عن عنقها ولاذ بالفرار باتجاه الواجهة البحريَّة. وقد تمكَّنت هي، بمساعدة هؤلاء الشبان، من الوقوف على رجلَيها وارتداء ملابسها في حين كانت بحالةٍ عصبيَّة وصدمة بسببٍ ممّا تعرَّضت له. وأعطت أوصاف ذلك المعتدي. واتخذت صفة الادِّعاء الشخصي بحقِّه بجرم اغتصابها ومحاولة قتلها.

وتبيَّن انَّه عند الساعة الحادية عشرة من تاريخ ٢٠٢٣/٣/٢٣ حضر الطبيب الشرعي الدكتور عدنان دياب الى طوارئ مستشفى الجعيتاوي وعاين المدَّعية ونظَّم تقريراً طبياً بيَّن انَّها مصابة بجروح عديدة مع آثار الضرب على اليدَين والذراعَين والفخذين وثمَّة بثار للعض على الثديَين الأيمن والأيسر وآثار ضرب على مع احمرار على الكتف الأيمن وأعلى الظهر من الجهتَين اليمنى واليسرى وثمَّت تهيُّج في شفرات الفرج. وانتهى الى ثبوت تعرُّضها لمحاولة اغتصاب تسبَّبت لها بالعديد من الجروح والرضوض تستدعي تعطيلها عن العمل لأسبوعَين، مع التحفُّظ.

وفي التحقيق الموسَّع في مفرزة بيرزت القضائيَّة بموجب المحضر رقم ٣٠٢/٦٧٩ تاريخ ٢٠٢٣/٣/٣٠، أوضح الطبيب الشرعي بعد الاتصال به بأنَّ المدَّعية المذكورة لم تسمح له بمعاينة صدرها وأخذ العيِّنة من فرجها وانَّ من أخبره بوجود العضات على صدر هذه الأخيرة هي الطبيبة المعالجة في مستشفى الجعيتاوي التي أكَّدت على انَّها شاهدت آثار العضات المنوَّه عنها وأخذت العيِّنة من فرجها بالتنسيق مع الطبيب المسؤول عن المختبر الدكتور فادي حبيش وحُفظت في مختبر المستشفى أصولاً. وبناءً لإشارة النائب العام في بيروت جرى تسليم المضبوطات من مسرح الجريمة، وهي عبارة عن سروال داخلي وحمالة صدر عائدَين للمدَّعية، والعيِّنة للاستثمار في فحص الحمض النووي لها. كما انتقلت دوريَّة من تلك المفرزة الى محيط محل وقع الحادث وتمكَّنت من الاطلاع على تسجيلات كاميرات المراقبة العائدة لأحد الأبنية مقابل القاعدة البحريَّة حيث ظهرت المدَّعية الساعة ٢١:٤٠ تهرول على الرصيف الشرقي مرتدية كنزة حمراء وخلفها شخص على دراجة هوائيَّة معلَّقٌ بمقودها كيس أبيض.

وقد استُدعيت المدعَّية الى مركز المفرزة بتاريخ ٢٠٢٣/٣/٣١ وكرَّرت مضيفةً بأنَّها مذ غادرت منزلها في الأشرفيَّة لممارسة هواية الجري التي تمارسُها اعتيادياً كلَّما تكون في لبنان، لم تلاحظ شيئاً غريباً او أن أحداً يلاحقها باستثناء الشاب الذي كان على دراجةٍ هوائيَّة على مقودها معلَّق كيس ابيض، التي شاهدته في شارع الجمّيزة قرب مدرسة الفرير مطعم بول

janoubia.com

PAUL لدى، حيث ومى اليها بيده محاولاً إلقاء اتحيَّة ولفت نظرها نحوه. الا انَّها لم تعرْه اهتماماً ولم تنتبه الى انَّه لحِق بها. واضافت بأنَّها بعدما تمكَّنت من الوقوف اتصلت بصديقتها البريطانيَّة المدعوة ميلي فنقلتها الى طوارئ مستشفى الجعيتاوي حيث تمَّت معاينتها طبّياً وكشف عليها الطبيب الشرعي واستُمعت إفادتها.

وتبيَّن انَّه جرى عرض على تسجيلات كاميرات المراقبة المنوَّه عنها، فأشارت الى انَّها نفسها التي ظهرت في الصورة والشاب الذي الذي كان على الدراجة الهوائيَّة والتي على مقودها معلَّق الكيس الأبيض. وأكَّدت الى انَّ المعتدي لم يتفوَّه بكلمة سوى انَّه لدى محاولتها الإفلات منه صرخ بها "اخرسي"، وهي سمعت سابقاً هذه كلمة وتفهم معناها.

وتبيَّن انَّه جرى الاطلاع على تسجيلات كاميرات المراقبة العائدة لأحد الأبنية في شارع جورج حداد قرب مطعم بول PAUL فظهرت المدَّعية وهي تهرول في الشارع بثياب الرياضة ذاتها التي ظهرت وهي ترتديها على تسجيلات كاميرات المراقبة قرب القاعدة البحريَّة، وخلفها سائق الدراجة الهوائيَّة نفسه.

وبيَّن انَّه نتيجة المتابعة الفنِّية والتقنيَّة تمكَّنت دوريَّة من شعبة المعلومات بتاريخ ٢٠٢٣/٤/٢ من توقيف المتَّهم محمَّد ابراهيم المحمَّد على متن دراجة هوائيَّة في محلَّة الكرنتينا. وبتفتيشه عُثِر بحوزته هاتف خلوي نوع هواوي بداخله الشريحة رقم ٧٦/٩٥١٩٩٥ والرَّقم السوري ٠٩٤٦٤٧٣٢١٤/.

وفي التحقيق معه بموجب المحضر رقم ٣٠٢/٤٣٢ تاريخ ٢٠٢٣/٤/٢، اعترف بأنَّه كان عاد من عمله لدى مؤسَّسة سيمون الكتريك يوم ٢٠٢٣/٣/٢٨ وتوجَّه على متن دراجته الهوائيَّة للصلاة في جامع محمَّد الأمين في وسط بيروت وبعدما خرج توجَّه بها الى شارع الجمَّيزة حيث شاهد فتاة تمارس رياضة الجري متوجِّهة نحو محلَّة البيال. وانَّه، إذ شاهد ثياب الرياضة التي كانت ترتديها تحرَّكت مشاعره الجنسيَّة، فلحق بها وبوصوله قربها، ترجَّل عن دراجته الهوائيَّة وأقدم على حضن تلك الفتاة وأوقعها أرضاً وركب فوقها لامساً اعضاءَها التناسليَّة من تحت ثيابها وراح يداعبها، في حين كانت الفتاة تصرخ محاولة الهروب منه ألا انَّها لم تستطع واستمرَّ في مداعبتها حتى بلغ ذروة شهوته فحاول مجامعتها الا انَّها كانت تستمرُّ بالصراخ. عندئذ ووضع يده على رقبتها محاولاً إسكاتها، سوى انَّه فوجئ بحضور ثلاث شبان كانوا يمرّون في المحلَّة، فخاف منهم وتركها وأخذ دراجته الهوائيَّة وهرب باتجاه منزله، من غير ان يدري عمّا حصل مع تلك الفتاة. وأكَّد بأنَّه لم ينزع عنه ثيابه، على الرَّغم من انَّه كان ينوي مجامعة تلك الفتاة.

ولدى عرض تسجيلات كاميرات المراقبة قرب القاعدة البحريَّة عليه، أكَّد المتَّهم على انَّ الفتاة الظاهرة فيها هي نفسها التي حاول اغتصابها وانَّه نفسه الشخص الذي ظهر على متن الدراجة الهوائيَّة.

واضاف المتَّهم بأنَّه، قبل نحوٍ من ثمانية اشهرٍ خطَّط ان يقوم، كلَّما شاهد فتاةً تمر، لا سيَّما الأجنبيات، اشباعاً لرغبته الجنسيَّة، أن يتوقَّف بقربها وطلب التصوير معها، علَّه يستغلها جنسياً والقيام بأعمالٍ منافية للحشمة بمداعبتها وتقبيلها. واشار الى انَّه قام بهذا العمل أكثر من عشرين مرَّة في منطق الجعيتاوي والروشة والبيال ومار مخايل وكورنيش النَّهر. وانَّ اكثر افعاله المنوَّه عنها كنت تحصل في نهاية الأسبوع، ايام السبت والأحد. واضاف بأنَّه أحياناً كان يدخل غرفة مهجورة في محلَّة كورنيش النهر، قرب مركز الاطفاء، كانت سابقاً حانة لشرب الخمور، اذا ما شاهد فتاةً تمرّ هناك، ويُخرج إحليله ويداعبه أمامها لإثارتها وجذبها نحوه وإقامة علاقة جنسيَّة معها. وهذا الأمر تكرَّر لأكثر من اربع مرات. وأكَّد بأنَّه، باستثناء المدَّعية البريطانيَّة، لم تتعرَّض اي من ضحاياه لأضرار جسديَّة.

janoubia.com

وانّه بناء لإشارة النائب العام في بيروت عُمّمت صورة المتّهم على وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعيّ للتعرُّف عليه من المواطنين الذي وقعوا ضحيته، لاتخاذ المقتضى عند الاقتضاء.

وفي التحقيق معه في فرع التحقيق في شعبة المعلومات، بموجب المحضر رقم ٣٠٢/٤٣٣ تاريخ ٢٠٢٣/٤/٢، أعترف المتّهم ايضاً بأنّه كان دخل لبنان خلسةً من سوريا عبر الجبال، في العام ٢٠١٦، بواسطة مهرّب اشخاص ملقّب بـ"ابو علي" مقابل مائتي دولار اميركي، واستمرَّ مقيماً فيه، دون انقطاع، بصورةٍ غير مشروعة

وتبيَّن انّه إثر عرض منشور على صفحة المديريَّة العامَّة لقوى الأمن الداخلي على تطبيق فايسبوك حول توقيف الفاعل الذي اعتدى على الصحفيَّة البريطانيَّة انابيل أنطوني ترو، وعرض صورته، حضرت ماري دينا اروين ديسيرانو Marie Dina Erwin DESERRANO، من التابعيَّة البلجيكيَّة، وميغان مارك بارلو Megan Elisabeth Marc BARLOW، من التابعيَّة الايطاليَّة، من نفسهما الى شعبة المعلومات وصرَّحتا بأنّهما تعرَّفتا على المتّهم من خلال صورته المعمَّمة.

وفي التحقيق مع المواطنة الايطاليَّة ميغان بارلو، وهي عضو في جمعيَّة سوليداريتي الايطاليَّة غير الحكوميَّة للخدمة الاجتماعيَّة وتجيد اللغة العربيَّة، افادت بأنّها، قبل نحوٍ من عشرة اشهر، كانت تمرّ على الرصيف أمام مستشفى الجعيتاوي عائدة الى منزلها في شارع سان لويس في محلّة الجعيتاوي حوالي الساعة الخامسة بعد الظهر اقترب المتّهم منها وسألها عن مستشفى الجعيتاوي ودلّته عليه. الا انّه بقي واقفاً ثم اقترب منها وحمل هاتفه الخلوي محاولاً التقاط صورة "سلفي" معها وضمَّها بقوَّة اليه واضعاً يده على خصرها فدفعته وصرخت بأعلى صوتها وركضت باتجاه منزلها ثمَّ نظرت خلفها لتراه ما يزال واقفاً ويقوم بأفعالٍ منافية للحشمة بيده. وأدركت بأنّه كان يحاول التحرُّش بها. وانّها بعد شهرٍ من تلك الحادثة، كانت تمرُّ في شارع مار مخايل حوالي الساعة الخامسة بعد الظهر وشاهدته أمام مبنىً مهجور وحاول التحدُّث معها مستخدماً الطريقة عينها التي سبق واستعملها سابقاً معها للتحرُّش بها. فتقوَّقف وقالت له " انت لم تعرفني، انا عرفتك وهلق انا بدي صورك" والتقطت له صورة على هاتفها الخلوي، عرضتها على القائمين بالتحقيق، تبيَّن انَّ تاريخها يعود الى ٢٠٢٢/٨/٢٤ الساعة السادسة مساءً. واشارت الى انّه بعد التقاط الصورة له، بقي المتّهم مجمَّداً في مكانه دون أيِّ ردَّة فعل. وانتهت الى اتخاذ صفة الادِّعاء الشخصي بحقِّه بجرم محاولة التحرُّش بها.

وتبيَّن انَّ المواطنة البلجيكيَّة ماري دينا ديسيرانو كان تقدَّمت بشكوى أمام النيابة العامَّة الاستئنافيَّة في بيروت بتاريخ ٢٠٢٣/٣/٧، ادَّعت بمقتضاها انَّ شخصاً مجهولاً منها أقدم، عند جسر الكرنتينا، على التهجُّم عليها ومحاولة اغتصابها بعد ان تمكَّن بالقوَّة من إلقائها أرضاً وتقبيلها وملامسة أعضائها التناسليَّة. أحيلت أمام مكتب مكافحة الاتجار بالبشر وحماية الآداب.

وفي التحقيق معها، وهي عضو في منظَّمة الاجتماعيَّة التي تنسِّق مع المنظَّمات التي تعنى بالشأن الصحّي في لبنان وتتكلَّم اللغة العربيَّة، أفادت بأنّها شاهدت على وسائل التواصل الاجتماعي الصورة المعمَّمة للمتّهم محمَّد الأحمد فتعرَّفت اليه بأنّه نفس الشخص الذي اعتدى عليها عند جسر المشاة في محلّة الكرنتينا بتاريخ ٢٠٢٣/١/٢٨. وأضافت بأنّها حوالى الساعة العاشرة من مساء ذلك اليوم كانت عائدة من تلك المحلّة باتجاه منزلها في الجعيتاوي سالكةً جسر المشاة وهناك مرَّت بشخص كان واقفاً ثم مشى خلفها. وإذ انتابها خوف منه أسرعت في الخُطى الا انّه تبعها وامسكها بمؤخِّرتها ودفعها على الأرض وبدا بتقبيلها على فمها وعنقها فراحت تصرخ الا انّه وضع يده على فمها ووضع يده "بطريقة هستيريَّة"على أعضائها التناسليَّة بعد أن أدخل يده تحت سروالها. وإذ قاومته بشدَّة تركها ووقفت واسرعت باتجاه محلّة مار مخايل القريبة واتصلت بأصدقائها الذين حضروا ونقلوها الى منزلها.

janoubia.com

هامش

اساس رقم: ٦٧٥/ ٢٠٢٣
قرار رقم: /٢٠٢٤

واستُدعيت المواطنة البريطانيَّة المدَّعية انابيل ترو وفي التحقيق الموسّع معها أفادت منذ قدومها الى لبنان في العام ٢٠٢٠ للعمل كمرراسلة صحفيَّة لمصلحة صحيفة ذي انديبندنت البريطانيَّة أقامت في محلَّة الجعيتاوي وأخذت، بعد ظهر كل يوم، تتردَّد على نادٍ رياضي لممارسة الرياضة كما تمارس هوايتها بالجري على مسارٍ تسلكه من منزلها مروراً بمحلَّة الجميزة فمبنى جريدة النهار في وسط مدينة بيروت وصولاً الى الواجهة البحريَّة ومبنى البيال، بمعدَّل ثلاث مرات في الأسبوع. وانَّها بتاريخ ٢٠٢٣/٣/٢٨، واثناء ممارستها رياضتها المنوَّه عنها على ذلك المسار، وخلال مرورها في محلَّة الجمَّيزة شاهدت المعتدي على دراجة هوائيَّة سوى انَّها لم تنتبه الى انَّه راح يتبعها، الى ان بلغت الواجهة البحريَّة للجهَّة المقابلة لمبنى الكيدز موندو حيث تفاجأت به يضمَّها من الخلف ويرمي بها أرضاً ويرتمي فوقها فراحت تصرخ الا انَّه عمد الى الامساك بها والسيطرة عليها ثم وضع إحدى يديه على فمها وأنفها ويده الأخرى على عنقها محاولاً خنقها بحيث خارت قواها وأحست بأنَّها ستفقد وعيها. عندئذ استطاع ان يُدخل يده تحت سروالها الداخلي وأخل إحدى أصبعه في في مهبلها. فأخذت بالصراخ فعمد إذذاك على عل خنقها وضرَبَ رأسها بالأرض ونزع عنها معظم ثيابها حتى اصبحت شبه عارية فسالته باللغة العربيَّة "شو بدَك" فأجابها "اخرسي" وراح يقبِّلها على وجهها وعلى ثدييها وإصبعه داخل مهبلها وكان يضربها كلَّما صرخت لشدَّة ألمها وحاولت الإفلات منه. وقد حاول جرّها لتصبح بعيدة عن مرأى الناس. وانَّها إذ خافت أن يقتلها استسلمت له حتى تمكَّنت من الامساك بهاتفها الخلوي وارسلت رسالة نصيَّة الى خطيبها فانتبة المعتدي للأمر وأخذ منها الهاتف ورمى به وراح يضربها بعنف على رأسها وحاول مجدَّداً خنقها وكانت تردِّد بالعربيَّة "آسفة آسفة" وانها املك المال الذي يريد. فعمد إذذاك على فكِّ أزرار بنطلونه سوى انَّه فوجئ بشبان حضروا نتيجة استغاثتها وتمكَّن من الهروب خوفاً. وقد ساعدها هولاء على النهوض وارتداء ملابسها الممزَّقة والعثور على هاتفها الخلوي الذي كان خطيبها يتصل بها عليه. وسرعان ما وصل عناصر أمنيَّة طلبوا منها التوجُّه الى مرزهم للإدلاء بإفادتها فرفضت وأصرَّت على التوجُّه الى المستشفى واتصلت بصديقتها مواطنتها البريطانيَّة المدعوَّة ايميليا ونقلتها الى طوارئ مستشفى الجعيتاوي حيث طلبت إجراء فحص الحمض النووي واثناء الكشف عليها لاحظت إحدى الممرضات آثار عضّ على ثدييها وأجريت لها فحوص مخبريَّة وأُخذت صور للأضرار اللاحقة بجسدها ما خلا تلك اللاحقة بأعضائها التناسليَّة. وخلال جودها في المستشفى حضرت عناصر امنيَّة وضبطت إفادتها وحضر الطبيب الشرعي وأخبرته الممرَضة بما شاهدت من آثار على ثدييها فدوَّن ذلك. وأكَّدت على انَّه منذ تاريخ حضورها الى لبنان لم تتعرَّض لأي اعتداء أو عملٍ مشابه، وانَّها حتى تاريخ حضورها الى فرع التحقيق في شعبة المعلومات في ٢٠٢٣/٤/٤، كانت لا تزال تعاني من أوجاع اليمة نتيجة الكدمات التي تعرَّضت لها على كتفها وعنقها وأسفل ظهرها. وأصرَّت على اتخاذها صفة الادِّعاء الشخصي بحقذِ المعتدي محمَّد ابراهيم المحمَّد بجرم الحرُّش والاعتصاب ومحاولة القتل والإيذاء المقصود.

وانَّه بتاريخ ٢٠٢٣/٤/٥ حضرت الدكتورة هند عبدالقادر سعيفان واوضحت بانَّها حضرت من ذاتها الى شعبة المعلومات بعد ان تمكَّنت من التعرُّف على المتَّهم من خلال صورته المعمَّمة على شبكات التواصل الاجتماعيّ. في التحقيق معها أفادت بأنَّها في فواييه للفتيات عائد لراهبات الفرنسيسكان في بدارو وتعمل في طبيبة مقيمة في مستشفى أوتيل ديو وغالباً ما تذهب الى عملها وتعود منه الى سكنها مشياً على الأقدام لقرب المسافة بين المكانَين. وأضافت بانَّها بتاريخ ٢٠٢٣/٣/١١ كانت في حين كانت عائدة من عملها في المستشفى مشياً الى سكنها حوالي الساعة الثامنة والنصف مساءً، وصلت الى مستديرة المتحف وشاهدت شاباً مجهولاً منها، الذي تحقَّقت بنسبة كبيرة من انَّه المتَّهم محمَّد الأحمد نفسه، كان على متن دراجة

ناريّة مرّ من أمامها ثم عاد مجدّدا ليلحق بها في الشارع الذي كان نصفه مضاءً. للوقت ظنّت انّها تتعرّض لمحاولة نشل فتمسّكت بحقيبة ظهرها غير انّ ذلك الشاب تابع سيره أمامها فارتاحت وتابعت سيرها المعتاد باتجاه محلّ سكنها. سوى انّها فوجئت بعد مسافة قصير بانّ ذلك الشاب واقفاً بين سيارتين وقد أخرج احليله وراح يداعبه أمامها فصرخت وتابعت طريقها مسرعة. ولم يُقدم ذلك الشاب على اللحاق بها. واتّخذت صفة الادّعاء الشخصي بحقّ المتّهم بجرم التحرُّش بها والقيام بأعمال منافية للحشمة وتدريكه العطل والضّرر.

وبتاريخ ٢٠٢٣/٤/٦ حضرت الى مركز شعبة المعلومات مايا مورات كريك Maja Murat KREK، من التابعيّة الصربيّة، الموظّفة لدى اللجنة الدوليّة للصليب الأحمر، واوضحت بانّها حضرت من ذاتها الى شعبة المعلومات بعد ان تمكّنت من التعرُّف على المتّهم من خلال صورته المعمّمة على شبكات التواصل الاجتماعيّ. وفي التحقيق معها أوضحت بأنّها تجيد اللغة العربيّة وانّها كانت حضرت بمهمّة لثلاثة اشهر لمصلحة الصليب الأحمر الدولي تنتهي في ٢٠٢٣/٤/٢١ وبانّها بتاريخ ٢٠٢٣/٢/٢٤ كانت تمشي في شارع الحمراء في بيروت حوالي الساعة الحادية عشرة ليلاً قاصدة ملاقاة اصدقائها للسّهر معهم، وبوصولها امام مقهى راس بيروت اتّصلت بأحدهم على هاتفها الخلوي سوى انّها تفاجأت بشخصٍ خلفها على متن دراجة ناريّة وسرعان ما سألها عما إذا كانت ترغب بأي مساعدة فرفضت ثم سألها، باللغة الانكليزيّة، عن جنسيّتها، فلم تجبه وما لبث أن بدأ بالصراخ نحوها Fuck you وبدأ بالمناورة حولها على متن دراجته الناريّة ذهاباً واياباً محاولاً الالتصاق بها، ما تسبب لها بالذعر والخوف منه وكرّر قوله I want to fuck you ثم أقدم على صفعها بقوّة على مؤخّرتها وغادر. ليعود مجدّداً فهربت منه بعد أن وصل أصدقاؤها وظهرت عليها علامات الخوف. أكّدت على انّ المتّهم محمّد المحمّد هو نفسه من كان يتحرّش بها. واتّخذت صفة الادّعاء الشخصي بحقّ المتّهم بجرم التحرُّش بها ومحاولة الاعتداء الجنسيّ عليها.

وتبيّن انّ جيلينا فويكان فوجيانوفيتش Gelena Voykan VOGIANOVICH، من التابعيّة اليونانيّة، وهي مديرة البرامج في المجلس الدنماركي لشؤون اللاجئين، كانت ادّعت في خلال التحقيق معها في فصيلة الأشرفيّة، بموجب المحضر رقم ٣٠٢/١٨٥٢ تاريخ ٢٠٢٢/١١/٢٥، بحقّ مجهول بجرم التحرُّش بها جنسياً في محلّة السيوفي في الأشرفيّة. باستدعائها أمام شعبة المعلومات صرّحت بانّها تمكّنت من التعرُّف بنسبة كبيرة على المتّهم من خلال صورته المعمّمة من المديريّة العامّة لقوى الأمن الداخلي على شبكات التواصل الاجتماعيّ. وفي التحقيق معها أفادت بأنّه كانت عائدة في ذلك اليوم مشياً من مجمّع الـABC الى منزلها في الأشرفيّة محلّة السيوفي حوالي الساعة الحادية عشرة ليلاً وبوصولها الى قرب مقهى أماريتي تفاجأت بأحد الأشخاص على متن دراجة ناريّة سوداء اللون خالعاً سرواله وأخرج احليله ويقوم بمداعبته ويقول لها باللغة العربيّة "بدي اغتصبك". فخافت وأسرعت خطاها حتى وصلت الى محطّة محروقات في اول الشارع الا انّ ذلك الشاب لحق بها وأقفل عليها طريقها وخلع سرواله وأخرج احليله وراح يداعبه أمامها. فكلّمت زوجها وأعلمته بالأمر وهي بحالة من الذُعر الشديد. وأكّدت على انّ ذلك الشاب لم يلمسها بل ما ان شاهدما تكلّم زوجا حتى ذهب. واضافت بأنّ المكان الذي حصل التحرُّش بها كان مظلماً. واتّخذت صفة الادّعاء الشخصي بحقّ المتّهم محمّد المحمّد بجرم التحرُّش بها ومحاولة الاعتداء الجنسيّ عليها والتسبُّب لها بأضرار معنويّة وتدريكه العطل والضّرر.

وتبيّن انّ فيرا جوب بولمانّ Vera Jop POLLMANN، من التابعيّة الهولنديّة، وهي موظّفة في منظّمة مارش MARCH الاجتماعيّة الكائنة في محلّة مونو، كانت ادّعت في خلال التحقيق معها في فصيلة النهر، بموجب المحضر رقم ٣٠٢/١٦٢ تاريخ ٢٠٢٣/٣/٦، بحقّ مجهول بجرم التحرُّش بها جنسياً في محلّة الكرنتينا، وباستدعائها أمام شعبة المعلومات

6 jandubia.com

صرّحت بأنها تمكّنت من التعرّف على المتّهم من خلال صورته المعمّمة من المديريّة العامّة لقوى الأمن الداخلي على شبكات التواصل الاجتماعيّ. وفي التحقيق معها أفادت بأنها بتاريخ ٢٠٢٣/٣/٥، حوالي الساعة الثالثة بعد الظهر، كانت توجّهت من محلّ قاستها في محلّة الكرنتينا مشياً على الأقدام نحو محلّة مار مخايل للقاء اصدقاء لها، وبوصولها الى قرب محلات مفروشات سليب كونفورت أوقفها أحد الأشخاص وطلب التقاط صورة "سيلفي" معها، فرفضت وتابعت سيرها لاجتياز جسر المشاة الذي يصل المحلّتين وإذ بها تُفاجأ بذلك الشخص ينتظرها عند الجسر ويطلب منها مجدّدا التقاط صورة "سيلفي" معها. فرفضت مجدّداً وتابعت سيرها غير انّه ما لبث ان انقضّ عليها ذلك الشخص من الخلف ودفعها نحو عامود الجسر وثبّتها عليه وقام بتقبيلها بالقوّة على عنقها ووجهها وأدخل لسانه في فمها، فعمدت الى قضم لسانه. غير انّه لم يرتدع بل أقدم على إدخال يده تحت ثيابها حتى المنطقة الحساسة من جسدها فحاولت منه الا انّه أوقعها ممسكاً بيديها ومثبّتاً اياها على أرض الجسر وحاول مجدّداً إدخال يده تحت لباسها في المنطقة الحساسة من جسدها. وكانت كلّما حاولت دفعه عنها يقول لها دقيقة "One minute" بغية انهاء عمليّة اغتصابها. وانّها تمكّنت من الاستدارة ودفعه عنها ووقفت وأوهمته بأنّها اتصلت بصديقتها التي ابلغت الشرطه، ففرّ هارباً. عندئذ أسرعت راكضة نحو مار مخايل وانتظرت أصدقائها. واتّخذت صفة الادّعاء الشخصي بحقّ المتّهم محمّد المحمّد بجرم التحرّش بها ومحاولة الاعتداء الجنسيّ عليها ومحاولة اغتصابها.

وانّه بنتيجة الدراسة الفنّية والتحليليّة لهاتف المتّهم محمّد ابراهيم المحمّد تبيّن وجود عدد من الصور ومقاطع فيديو لفتيات، أكثرهنّ من جنسيات أجنبيّة، أثناء سيرهن في مناطق مختلفة من بيروت. إزاء ذلك، أعيد استماع المتّهم والتوسّع بالتحقيق معه واعترف بما أسند اليه وبصحّة ما أدلت به المدّعية البريطانيّة انابيل ترو المدّعية الايطاليّة ميغان بارلو والمدّعية البلجيكيّة ماري دينا ديسيرانو والمدّعية الهولنديّة فيرا بولمانّ. نفى أن يكون قد اقدم على التحرّش بالمدّعية هند سعيفان ولا بالمدّعية اليونانيّة جيلينا فوجيانوفيتش. وأقرّ بإقدامه قصداً على أخذ صور "سيلفي" لفتيات من جنسيات أجنبيّة كما حاول أخذ صور أخرى مع غيرهن الا انّه لم يفلح وأوضح بأنّ فعله ذلك كان بهدف التقرّب منهنّ توصّلاً للإيقاع بهنّ لحملهنّ على ممارسة الجنس معه. ولذلك كان يتوجّه الى مناطق في بيروت للعثور على فتيات أجنبيات وإغوائهنّ وممارسة اقامة علاقة جنسيّة كاملة معهنّ دون ايلاج احليله في مهبلهنّ لأنّ ذلك "لا يجوز دينياً".

وتبيّن انّه بتاريخ ٢٠٢٣/١١/١٧ ورد تقرير مكتب الختبرات الجنائيّة المتضمّن نتيجة تحليل البصمة الوراثيّة للمدّعية انابيل ترو للمضبوطات التي كان جرى استلامها من مستشفى الجعيتاوي بتاريخ ٢٠٢٣/٣/٣١، وعينات لعاب مرفوعة من جريمة الاعتداء الجنسي للمدّعية انابيل ترو ومقارنتها بالآثار المرفوعة من لعاب المتّهم محمّد ابراهيم المحمّد تبيّن منه تطابق كامل للأنماط الجينيّة للبصمة الوراثيّة المأخوذة من لعاب المتّهم بتلك التي رُفعت عن حمّالة صدر والسروال الدخلي المدّعية الضحيّة.

وفي التحقيق الابتدائي،

اعترف المتّهم محمّد ابراهيم الأحمد بدخوله لبنان خلسة والاقامة غير المشروعة فيه منذ العام ٢٠١٦. وأضاف بأنّه بالنسبة للمدّعية انابيل ترو مشيراً الى انّه لم يكن يرغب باغتصابها بل فقط التقاط صورة معها الا انّها فهمت مقصده خطأً لا سيّما وانّه لا يتكلّم الانكليزيّة وهي لا تفهم اللغة العربيّة، فراحت تصرخ وعبثاً حاول الطلب منها ان تسكت وانّ هدفه كان أن يأخذ صورة "سيلفي" معها ويتعلّم اللغة الانكليزيّة منها. كذلك بالنسبة للمدّعية ماري دينا ديسيرانو مؤكّداً الى انّ ايّ فعلٍ منافٍ للحشمة أو محاولة اغتصاب لم يحصل معها. واضاف بأنّه كان

janoubia.com

تعرّض للضرب والتعذيب في شعبة المعلومات وقد أُغمي عليه فترك لهم امر كتابة ما يريدون. وأنكر سائر ما ورد في التحقيق الأولي لهذه الناحية. اما لجهّة المدّعية ميغان برلو لإشار الى انّه كلّ ما طلبه منها ان يأخذ صورة "سيلفي" معها ولم يُقدِم على أي مفعلٍ منافٍ للحشمة معها. أما لجهّة ما أدلت به المدّعيات هند سعيفان ومايا كريك وجيلينا فوجيانوفيتش فهو غير صحيح ولم يحصل نهائياً واكّد بأنّه لا يملك دراجة ناريّة بل دراجة هوائيّة فقط كما أكّد على انّه لا يتكلّم الانكليزية مطلقاً ثم استدرك بأنّه بلغ دراسياً مرحلة البكالوريا ويعرف الانكليزيّة قراءة فقط.

وفي المحاكمة العلنيّة والوجاهيّة أمام هذه المحكمة،
حضرت الاستاذة ديالا شحادة بوكالتها عن المدّعية انابيل ترو،
وحضرت الاستاذة نور رميتي بوكالتها عن المدّعية ميغان بارلو،
ولم تحضر المدّعيات ماري دينا ديسيرانو وجيلينا فوجيانوفيتش ومايا كريك وفيرا بولمانّ وكنّ مبلّغات أصولاً ما استوجب السّير بالمحاكمة غيابياً بحقّهن.
وأُحضِر المتّهم محمّد ابراهيم المحمّد ومثل مخفوراً بلا قيد، وحضر وكيله الاستاذ جورج يونس، واستجوب فأنكر ما أُسنِد اليه مضيفاً بأنّه يعترف بالتحرُّش بالمدّعيتَين فقط هما المدّعية انابيل ترو وميغان برلو التي أخذت له الصورة. أما الباقيات فقد اعترف عليهنّ في التحقيق الأولي تحت وطأة الضرب من غير ان يعلم سبب اعترافهنّ عليه. وأصرّ على انّه كان يرغب بأخذ صورة للمدّعيتَين المذكورتَين ثم مسحها وانّه لم يعتدِ على أيّ أحد. مؤكّداً بأنّه لم يذهب يوماً الى الحمرا وانّه لا يملك الا دراجة هوائيّة فقط يستعملها في منطقة مار مخايل ومحيطها.
وانّه بتاريخ ٢٠٢٣/١٢/١٩ قدّمت المدّعية انابيل ترو طلب إحالة الأوراق الى النيابة العامّة في بيروت تضمّن ما خلاصته انّ افعال المتّهم معها هي من قبيل محاولة القتل ما يقتضي تقويم الادّعاء واعتبار فعله من قبيل جناية محاولة القتل المقصود.
وانّه بتاريخ ٢٠٢٣/٣/٢٦ ترافعت الاستاذة شحادة عن المدّعية انابيل ترو مؤكّدة على انذ فعل المتّهم يشكّل جناية الاغتصاب من شخص اعتاد هذا الفعل من خلال ما أظهره عدد المعتدى عليهنّ. كما اعتبرت انّ فعل المتّهم من قبيل الشروع بالقتل. وتركت تحديد التعويض المتوجّب للمدّعي لتقدير المحكمة. وابرزت مذكّرة بمرافعتها تليت علناً.
وترافعت الاستاذة رميتي طالبة تشديد العقوبة بحقّ المتّهم وإلزامه بدفع مبلغ مائة الف دولار اميركي بمثابة تعويض مبدئيّ لموكّلتها ميغان بارلو، يسدّد الى إحدى جمعيات المغتصبات. وابرزت مذكّرة بمرافعتها تليت علناً.
وترافع ممثّل النيابة العامّة طالباً تطبيق مواد قرار الاتهام.
وترافع الاستاذ يونس عن المتّهم فاعتبر بأنّ النيّة الجرميّة غير متوفّرة عند المتّهم وانّ فعاله لا تعدو كونها من قبيل المنافية للحشمة. وخلص الى طلب إعلان براءة المتّهم من جناية لمادتَين ٥٠٣ و٥١٧ واستطراداً اعتبار فعله من قبيل جنحة المادة ٥١٩ عقوبات.
وأُعطي المتّهم الكلام الأخير، فطلب الرحمة.

وانّه بتاريخ أُعلِن اختتام المحاكمة؛

باء- في الأدلّة:

وقد تأيدت هذه الوقائع بالأدلة التالية:
- بالادعاء العام والادعاءان الشخصيّة،
- بالتحقيقات الأوليّة والابتدائيّة والنهائيّة،
- بأقوال المدّعيات،

janoubia.com

- بمضمون تسجيلات كاميرات المراقبة،
- بصورة المتّهم المعمّمة على شبكات التواصل الاجتماعيّ، وتعرُّف المدّعيات عليه،
- بتقرير الطبيب الشرعي تاريخ ٢٠٢٣/٣/٢٩،
- بتقرير مكتب الختبرات الجنائيّة تاريخ ٢٠٢٣/١١/١٧،
- بمدلول أقوال المتّهم،
- بمجمل أوراق القضيّة؛

جيم- في القانون:

حيث انّه من الثابت باعتراف المتّهم محمّد ابراهيم المحمّد الصريح انّه كان دخل لبنان خلسة، وفعله، لهذه الناحية جنحة منصوص عنها في المادة ٣٢ أجانب.

وحيث من الثابت من التحقيقات المجراة والمعزّزة بنتيجة فحص الحمض النووي وفقاً لتقرير مكتب الختبرات الجنائيّة تاريخ ٢٠٢٣/١١/١٧، انّ تحليل البصمة الوراثيّة للمدّعية الصحافيّة البريطانيّة انابيل انطوني ترو Annabel TREW للمضبوطات، التي كان سبق استلامها من مستشفى الجعيتاوي بتاريخ ٢٠٢٣/٣/٣١، بتاريخ حصول الفعل المنتج لهذه القضيّة، ومقارنتها بالآثار المرفوعة من لعاب المتّهم محمّد ابراهيم المحمّد تبيّن منه تطابق كامل للأنماط الجينيّة للبصمة الوراثيّة المأخوذة من لعاب المتّهم بتلك التي رُفعت عن حمّالة صدر والسروال الدخلي المدّعية،

وحيث انّه ثابت من سياق ما أدلى به المتّهم والذي توافق مع ما أدلت به المدّعية المذكورة وتطابق مع مضمون تسجيلات كاميرات المراقبة المثبتة في أحد الأبنية قرب القاعدة البحريّة، انّ هذا الأخير قد تبع المدّعية المذكورة حتى محل وقوع الحادث في وسط بيروت، محلّة البيال، الطريق المؤدي من الطريق العام باتجاه الواجهة البحريّة، على الرصيف مقابل الكيدز موندو وهناك عمد على محاولة اغتصابها بالقوّة بعد أن جاء من خلفها ووضع يده على كتفها وضمّها بقوّة اليه ثمّ دفعها أرضاً فسقطا معاً على العشب الملاصق للرصيف حتى اصبح فوقها فوضع يده على فمها ورقبتها مانعاً اياها من الصراخ ثمّ عمد الى نزع الملابس التي كانت ترتديها و تمكّن من تمزيق ثيابها الداخليّة، وضع يده على أعضائها التناسليّة وأدخال إصبعه في مهبلها. وراح يداعب ثدييها بفمه، في حين كانت المدّعية تصرخ محاولة الهروب منه من غير ان تتمكّن منذ لك، واستمرّ في مداعبتها حتى بلغ ذروة شهوته فحاول نزع بنطلونه لمجامعتها الا انّه لم يستطع لوصول شبان كانوا يمرّون في المحلّة، فهرب.

وحيث انّ فعله جناية منصوص عليها في المادة ٢٠١/٥٠٣ عقوبات.

وحيث انّ ما أقدم عليه المتّهم المذكور تجاه المدّعية ترو قد تسبب بإيذائها وأوجب تعطيلها عن العمل مدّة اسبوعَين وفقاً لتقرير الطبيب الشرعي الدمتور عدنان دياب وان آلامها نتيجة ذلك الفعل لمّا تزل مستمرّة.

وحيث انّ فعله لهذه الناحية جنحة منصوص عنها في المادة ٥٥٥ عقوبات

وحيث من الثابت ايضاً إقدام المتّهم نفسه على تتبُّع المدّعية الايطاليّة ميغان مارك بارلو Megan BARLOW ، في حين كانت تمرّ على الرّصيف أمام مستشفى الجعيتاوي عائدة الى منزلها، على الاقتراب وحَمَل هاتفه الخلوي بحجّة رغبته بالتقاط صورة "سلفي" معها ثمّ ضمّها بقوّة اليه واضعاً يده على خصرها فدفعته وصرخت بأعلى صوتها وركضت باتجاه منزلها الأمر الذي حال دون متابعة مبتغاه وعلى الرّغم من ذلك فقد بقي واقفاً ويقوم بأفعالٍ منافية للحشمة بيده.

janoubia.com

هامش

اساس رقم: ٦٧٥/ ٢٠٢٣
قرار رقم: /٢٠٢٤

وحيث من الثابت ايضاً انَّ المتَّهم تابع في افعاله وقد التقت به المدَّعية المذكورة لاحقاً في محلَّة مار مخايل أمام مبنىً مهجور وحاول التحدُّث معها بالطريقة عينها المُدرجة اعلاه، والتي كان سبق واستعملها للتحرُّش بها. فتقوَّقفت وفاجأته بقولها "انت لم تعرفني، انا عرفتك وهلق انا بدي صورك"، والتقطت له صورة على هاتفها الخلوي، عرضتها على القائمين بالتحقيق في شعبة المعلومات.

وحيث انَّ فعله جناية منصوص عليها في المادة ٢٠٠/٥٠٣ عقوبات.

وحيث من الثابت إقدام المتَّهم نفسه بتاريخ ٢٠٢٣/١/٢٨ في محلَّة جسر المشاة في الكرنتينا، في حين كانت المدَّعية البلجيكيَّة ماري دينا اروين ديسيرانو Marie Dina DESERRANO عائدة الى منزلها في الجعيتاوي سالكةً ذلك الجسر المشاة، على تبعِتها ثمَّ امسكها بمؤخِّرتها ودفعها على الأرض وبدا

بتقبيلها على فمها وعنقها بعنفٍ فراحت تصرخ ثمَّ وضع يده على فمها و أدخل يده تحت سروالها ووضعها على أعضائها التناسليَّة. وإذ قاومته بشدَّة لم يتمكَّن من الوصول الى مبتغاه، فتركها.

وحيث انَّ فعله جناية منصوص عنها في المادة ٢٠١/٥٠٣ عقوبات.

وحيث من الثابت ايضاً إقدام المتَّهم نفسه بتاريخ ٢٠٢٣/٣/٥، وفي محلَّة الكرنتينا قرب مفروشات سليب كونفورت، وفي حين كانت المدَّعية الهولنديَّة فيرا جوب بولمانّ Vera POLLMANN متوجِّهة محلِّ مشياً على الأقدام باتجاه محلَّة مار مخايل على تتبُّعها تكراراً بحجَّة أن يريد ان يأخذ صورة "سيلفي" معها، وإذ رفضت وتابعت سيرها، انقضَّ عليها ذلك الشخص من خلفها ودفعها نحو عامود الجسر عمد على تقبيلها بالقوَّة على عنقها ووجهها وأدخل لسانه في فمها، فقضمت لسانه. مع ذلك لم يرتدع بل أقدم على إدخال يده تحت ثيابها حتى أعضائها التناسليَّة وأوقعها مثبتاً اياها على ارض الجسر ممسكاً بيدَيها وحاول مجدَّداً إدخال يده تحت لباسها وكلَّما كانت ت تدفعه عنها كان يستمهلها لإنهاء مبتغاه واغتصابها. سوى انَّها تمكَّنت من الاستدارة ومقاومته ودفعه عنها مدَّعية بابلاغ الشرطه، فتركها وفرَّ هارباً.

وحيث انَّ فعله جناية منصوص عنها في المادة ٢٠١/٥٠٣ عقوبات.

وحيث انَّ المدَّعيات الدكتورة هند عبدالقادر سعيفان ادَّعت بأنَّها في حين كانت بتاريخ ٢٠٢٣/٣/١١ عائدة من عملها في المستشفى مشياً الى محل سكنها لدر راهبات الفرنسيسكان في بدارو، مرَّ من أمامها شاب على متن دراجة ناريَّة عند مستديرة التحف ثمَّ لحق بها في الشارع الذي كان نصفه مضاءً وسرعان ما فوجئت به بعد مسافة قصير وافقاً بين سيارتَين وقد أخرج احليله وراح يداعبه أمامها فصرخت وتابعت طريقها مسرعة. واشارت الى انَّها تحقَّقت بنسبة عالية من انَّه هو المتَّهم محمَّد الأحمد من خلال صورته المعمَّمة على شبكات التواصل الاجتماعي،

وحيث انَّ المدَّعية اليونانيَّة جيلينا فويْكان فوجيانوفيتش Gelena VOGIANOVICH ادَّعت بأنَّها كانت عائدة مشياً من مجمَّع الـ الى منزلها في محلَّة السيوفي حوالي الساعة الحادية عشرة ليلاً وبوصولها الى قرب مقهى أماريتي تفاجأت بشخصٍ على متن دراجة ناريَّة سوداء اللون خالعاً سرواله وأخرج احليله ويقوم بمداعبته ويقول لها باللغة العربيَّة "بدي اغتصبك". فخافت وأسرعت خطاها فلحق بها وأقفل عليها طريقها وخلع سرواله وأخرج احليله وراح يداعبه أمامها، ما اصابها بحالة من الذُّعر الشديد. وأكَّدت على أنَّ المكان الذي حصل التحرُّش

janoubia.com

بها كان مظلماً، وبانّها تمكّنت من التعرُّف بنسبة كبيرة على المتّهم من خلال صورته المعمّمة من المديريّة العامّة لقوى الأمن الداخلي على شبكات التواصل الاجتماعيّ.

وحيث انَّ ما أدلت به المدّعيتان المذكورتان لم يصل الى القطع بأنَّ المتّهم محمّد الأحمد هو نفسه الشاب أو الشخص الذي كان على متن الدراجة الناريّة وقام بالتعرُّض للأخلاق العامّة من خلال الحركات التي أتاها امامهنَّ في اماكن عامّة. لا سيّما وانَّ الأماكن التي شوهد فيها الفاعل يُخرج احليله ويداعبه كان مظلماً أو مضاءً بنسبة ضعيفة. وان ما عزّز هذه القناعة تأكيد المتّهم نفسه بأنّه لا يحوز دراجة ناريّة بل دراجة هوائيّة فقط من جهّة واعترافه في التحقيق الأولي بأنّه لم يقدم الا على الأفعال المبسوطة خلاصة وقائعها أعلاه.

وحيث انَّ المدّعية الصربيّة مايا مورات كريك Maja KREK ادّعت بأنّها كانت تمشي في شارع الحمراء في بيروت حوالي الساعة الحادية عشرة ل ملاقاة اصدقائها للسّهر معهم، وبوصولها امام مقهى فوجئت بشخصٍ أتٍ من خلفها على متن دراجة ناريّة ما لبث أن بدأ بالتكلُّم معها وطالطلب منها بأنّه يرغب بممارسة الجنس معها Fuck you ثم راح يناور حولها بتلك دراجته الناريّة ذهاباً واياباً محاولاً الالتصاق بها، ما تسبب لها بالذعر والخوف منه وكرَّر مطالبته بممارسة الجنس معها I want to fuck you ثم صفعها بقوّة على مؤخّرتها وغادر، ليعود مجدّداً فهربت منه إذ كان وصل أصدقاؤها، فذهب. وانّها تمكّنت من التعرُّف بنسبة كبيرة على المتّهم من خلال صورته المعمّمة من المديريّة العامّة لقوى الأمن الداخلي على شبكات التواصل الاجتماعيّ.

وحيث انَّ ما أدلت به المدّعية المذكورة لم يصل الى القطع بأنَّ المتّهم محمّد الأحمد هو نفسه الشخص الذي كان على متن الدراجة الناريّة وقام بالتحرُّش بها. وان ما عزّز هذه القناعة تأكيد المتّهم نفسه بأنّه لا يحوز دراجة ناريّة بل دراجة هوائيّة فقط، وهو كان يتنقّل عليها ونفّذ أعماله الجرميّة، من جهّة، واعترافه في التحقيق الأولي بانّه لم يقدِم الا على الأفعال المُدرجة خلاصة وقائعها أعلاه، وفي التحقيق النهائي بأنَّ افعاله التي يرتكبها محصورة بمنطقة مار مخايل ومحيطها ولم يكن يوماً في شارع الحمراء.

وحيث من المسلَّم به انَّ الشكّ والتخمين، وإنْ صحَّ للظّن او الاتهام، فهو لا يصلح للإدانة او للحكم. لا سيّما وانَّ محكمة الأساس وبخاصّة محكمة الجنايات لا تحكم الا استناداً الى الثبوت القاطع لكلِّ شكٍ والى اليقين.

وحيث انَّ الشك يفسّر دائما لمصلحة المتهم، وبالتالي تُعلن براءة المدعى عليه للشكّ ولعدم كفاية الدليل. انّه اذا كان من شأن الشك ان يُبنى عله للظن، الا انّه لا يجوز أن يُبنى عليه للحكم امام محكمة الجنايات التي لا تقضي الا استناداً الى اليقين.

وحيث انّه في ضوء عدم القطع بثبوت إقدام المتّهم على ارتكاب الأفعال التي سردتها المدّعيات الثلاثة هند سعيفان و جيلينا فوجيانوفيتش ومايا كريك، فيقتضي إعلان براءته ممّا أُسند اليه بجنح المواد ٥٣١ و٢٠٩ فقرتها الأولى و٢١٩ عقوبات والمادة الثانية من القانون رقم ٢٠٢٠/٢٠٥ تاريخ ٢٠٢٠/١٢/٣٠، للشكّ وعدم الدليل.

وحيث انَّ إدلاء المتّهم بتعرُّضه للضرب والتعذيب في التحقيق الأولي توصدُلاً لحمله على الاعتراف بالأفعال الجرميّة المدّعى بها ضدّه، يهدمه اعترافه الصريح بعدم إقدامه على الأفعال التي ادّعت بها المدّعيات هند سعيفان وجيلينا فوجيانوفيتش ومايا كريك، وذلك في التحقيق الأولي عينه. اضف الى انَّ واقعة التعذيب التي يدّعيها المتّهم المذكور لم تثبت بأي مستند قاطع.

janoubia.com

وحيث انَّ المدَّعية انابيل ترو طالبت بتعويض تركت أمر تحديده لتقدير هذه المحكمة،
وحيث انّ هذه المحكمة، بما لها من حقّ في التقدير في ضوء ما عانته المدَّعية المذكورة من أضرارٍ جسديَّة ونفسيَّة، ترى تحديد التعويض المتوجّب لها بمبلغ خمسين مليون ليرة لبنانيَّة، للمبدأ. وإلزام المتَّهم بتسديده لها.
وحيث انَّ المدَّعية ميغان بارلو طالبت بإلزام المتَّهم بدفع مبلغ مائة الف دولار اميركي بمثابة تعويض مبدئيّ لها ميغان بارلو، على أن يسدَّد الى إحدى جمعيات المغتصبات.
وحيث انَّ المحكمة، بما لها من حقّ في التقدير في ضوء الضَّرر المعنويّ اللاحق بالمدَّعية المذكورة، ترى تحدَّد التعويض المتوجب لها بمبلغ خمسة الاف دولار اميركي. وحفظ حقّها بتسمية الجمعية التي ترغب بتجييره لها امام دائرة التنفيذ.
وحيث يقتضي حفظ حق المدَّعيات الأخريات بمراجعة القضاء المختص، عند الاقتضاء، للمطالبة بالتعويض المتوجّب لهنَّ.
وحيث تأسيساً على ما انتهت اليه المحكمة تُردُّ سائر الأسباب والمطالب الزائدة أو المخالفة.

لذلـــــــــــــــــــك،
وبعد سماع مرافعة ممثِّل النيابة العامَّة والمتَّهم،

تقرّر بالاتفاق:
اولاً- تجريم المتَّهم محمَّد ابراهيم المحمَّد، المبيَّنة كامل هويَّته أعلاه، بالجناية النصوص عنها في المادة ٢٠١/٥٠٣ عقوبات، بالنسبة للأفعال التي أقدم عليها مع كلّ من المدَّعيات انابيل ترو وماري دينا ديسيرانو وفيرا جوب بولمانّ وانزال عقوبة الأشغال الشاقة به مدَّة خمس سنوات،
وتجريمه بالجناية المنصوص عنها في المادة ٢٥٧/٥٠٣ عقوبات بالنسبة للأفعال التي أقدم عليها مع المدَّعية ميغان بارلو، وانزال عقوبة الأشغال الشاقة به مدَّة ثلاث سنوات،
وتجريده من حقوقه المدنيَّة ومنعه من التصرُّف بأمواله المنقولة وغير المنقولة، وتعيين رئيسة قلم هذه المحكمة قيماً عليها، ومنعه من إقامة الدَّعاوى المتعلِّقة باحواله الشخصيَّة.
وإدانته بالجنحة المنصوص عنها في المادة ٥٥٥ عقوبات وحبسه سنداً لها مدَّة سنة واحدة، بالنسبة للإيذاء الجسدي الذي الحقه بالمدَّعية انابيل ترو.
وإدغام العقوبات المنوَّه عنها سنداً لأحكام المادة ٢٠٥ عقوبات بحيث تطبَّق بحقِّه العقوبة الأشد وهي المحدَّدة بالأشغال الشاقة به مدَّة خمس سنوات، على أن تُحتسب له مدَّة توقيفه الاحتياطي.
وإخراجه مؤبَّداً من البلاد فور تنفيذ عقوبته، سنداً لأحكام المادة ٨٨ عقوبات.
ثانياً- إعلان براءته ممّا أُسند اليه لجهَّة جنح المواد ٥٣١ و٢٠٩ فقرتها الأولى و٢١٩ عقوبات والمادة الثانية من القانون رقم ٢٠٢٠/٢٠٥ تاريخ ٢٠٢٠/١٢/٣٠، للشكّ وعدم كفاية الدليل.
ثالثاً- الزام المتَّهم بدفع مبلغ خمسين مليون ليرة لبنانيَّة للمدَّعية انابيل ترو.
رابعاً- وإلزامه بدفع مبلغ خمسة آلاف دولار اميركي للمدَّعية ميغان بارلو، توزَّع، بناء لطلبها، على جمعيات التي تسمّيها امام دائرة التنفيذ.
خامساً- حفظ حقّ المدَّعيات الأخريات بمراجعة القضاء المختص، عند الاقتضاء، للمطالبة بالتعويض المتوجّب لهنَّ.
سادساً- ردّ سائر الأسباب والمطالب الزائدة أو المخالفة.

janoubia.com

سابعاً- حفظ الرُّسوم والنَّفقات القضائيَّة.

حكماً وجاهياً بوجه المتَّهم محمَّد ابراهيم المحمَّد،
وبمثابة الوجاهي بوجه المدَّعيتَين انابيل ترو وميغان بارلو،
وغيابياً بوجه المدَّعيات ماري دينا ديسيرانو و فيرا بولمانّ والدكتورة هند سعيفان ومايا كريك وجيلينا فويانوفيتش
صدر وأفهم علناً بحضور ممثِّل النيابة العامَّة الاستئنافيَّة في بيروت،
بتاريخ ٢٠٢٤/٤/٣٠.

الرئيس نسيب ايليا (مكلَّفاً) المستشارة ميراي ملاّك المستشارة فاطمة ماجد لكاتبة